

الفضيلة شيخ الاسلام ومفتي الديار المصرية وحضرات رئيس ووكيل الجمعية التشريعية والمستشارين ووكلاء الوزارات ورئيسي محكمة الاستئناف الاهلية والمحلفين والناخبين العموميين لدى المحاكم الاهلية والمحلفين ومحافظ وكبار رجال الامة « وتلى ذلك بيان كيفية المقابلات ، وما تخللها من الخطب والمحادثات

ترجمة برقيات التهاني بين لندرة ومصر

البرقية الاولى من ملك الانكليز - تهته

الى صاحب العظمة السلطانية سلطان مصر بالقاهرة
في الوقت الذي ترقى فيه عظمتكم السلطانية منصبها السامي أرغب أن أقدم
الى عظمتكم السلطانية عواطف الوداد المنبثة عن أكل اخلاص مع تأكدي
لكم بأنني لا أنفك عن تأييدكم في سبيل المحافظة على كيان مصر وضمان رفايتها
في المستقبل وسعادتها. ولقد دعيت عظمتكم السلطانية الى تحمل مسؤولية منصبكم
السامي إبان أزمة خطيرة في الحياة الاهلية بمصر. واني على يقين انه بمعاونة وزرائكم
وبحماية بريطانيا العظمى يتسنى لكم التغلب على كل المؤثرات التي براد بها العبث
باستقلال مصر وبرفاحة أهاليها وحريةهم وسعادتهم.

جورج
ملك وامبراطور

البرقية الثانية من سلطان مصر - شكر

أقدم لجلالتكم فائق الامتنان على مافضلتم به من شعائر الوداد التي شرفتموني
بها وعلى ما أكرمتموه لي من نفيس التعزيد للمحافظة على كيان مصر واستقلالها.
وما كنت على علم تام بالمسؤولية التي أخذتها على عاتقي وقد عقدت النية على
تخصيص كل مافي وسعي لتقديم أمتي وسعادتها سالكام مع الحماية في ذلك سبيل
(المنار ج ١) (٨) (المجلد الثامن عشر)

الوثام فاتي اعتبر من حسن حظي أن يتاح الى الاعتماد في القيام بهذا العبء على
جميل عواطف جلالتم وعلى معاونة حكومتها حسين كامل
البرقية الثالثة من لورد كتشنر - تهنئة

الى صاحب العظمة السلطانية سلطان مصر بالقاهرة
أتشرف بتقديم أجل مراسم التبائي والاحترام الى مقام عظمتكم السلطانية
بمناسبة ارتقائكم عرش سلطنة مصر وأسأله تعالى أن يوفق مصر في ظل عظمتكم
السلطانية وبمعاونة ونصائح أصدقائها الى جعل مستقبلها مفرحنا بالطمأنينة والسعادة
كتشنر

البرقية الرابعة من سلطان مصر - شكر

الى لورد كتشنر لندن
كان تمهاتكم الودية بمناسبة ارتقائي عرش السلطنة أجل وقع في قوادي
فأشكركم شكرا جزيل على ما أبدىتموه من العواطف والاماني نحو بلادتي . وان
ما أعلمه من عظيم اهتمامكم بمصر يجعلني على يقين بأنه يتسنى لها الاعتماد عليكم كما
تعتمد على خير أصدقائها حسين كامل

البرقية الخامسة . امنية

من اللورد كتشنر الى رئيس الوزارة حسين رشدي باشا
أبادر بأبلاغ عطوفتكم أماني المنبئة من أكل عواطف الاخلاص والوداد
نحو مستقبل النظام الذي انفتح عصره في هذا الصباح وان تقي بحكمة عطوفتكم
وبوطنيتكم تجعل لي الامل الوطيد باستمرار مصر في طريق السعادة والتقدم

البرقية السادسة من رئيس الوزارة - شكر واعتباط

أشكر جنابكم على جميل تفرافكم . وأنا على يقين مثلكم بأن مصر في عهد
نظامها الجديد ستتابع خطاها في طريق النظام والارتقاء
واني لمرتاح الى ما عندي من الامل بإمكانتي الاعتماد على مودتكم الثمينة أثناء
قيامي بأعباء وظيفتي ما

تهاني الشعراء

نظم أشهر شعراء مصر القصائد في التهاني السلطانية . وفي مقدمتهم اسماعيل باشا صبري واحمد شوقي بك ومحمد حافظ بك ابراهيم . وامتازت قصيدة شوقي بأنها لم تكن مدحا وثناء مجردا كغيرها بل تمثيلا لشعوره ووجدانه الخاص من حيث هو ربيب بيت الخديو اسماعيل باشا وغرس نعمته ، ووجدانه العام من حيث هو مسلم مصري ، ويشاركه في هذا جمهور المصريين . فاذا أثبتناها بنصها أثرا تاريخيا لا نخرج عن سنة المنار في عدم نشر المدائح الشخصية . وها هي ذه :

الملك فيكم آل اسماعيل	لا زال يتسكمو يظل النيل
لطف القضاء فلم يمل لوليكم	ركن ولم يشف الحسود غليلا
هذي أصولكم وتلك فروعكم	جاء الصميم من الصميم بديلا
الملك بين قصوركم في داره	من ذا يريد عن الديار رحيلاً ^(١)
(عابدين) شرف يا ابن رافع ركنه	عزاً على النجم الرفيع وطولا
مادام مغناكم ^(٢) فليس بسائل	أحوى فروعا أم أقل أصولا
أتم بنو المجد المؤئل والندى	لكمو السيادة صبية وكهولا
النيل إن أحصى لكم حسناتكم	ملا الزمان محاسنا والجيلا
أحيا أبوكم شاطئيه وابنتي	مجدا لمصر على الزمان أثيلا
نشر الحضارة فوق مصر وسوريا	وامتد ظلا للحجاز ظليلا
وأعاد للعرب الكرام يانهم	وحى الى البيت الحرام سيلا

حفظ الآله على (الكنانة) عرشها	وأدام منكم للبال كف فيل
بنيان (عمرو) أمنتته عناية	من أن يززع ركنه وبميل
وتدارك الباري لواء محمد	فرعى له غررا وسان حجولا

(١) قيل انه أشار الى نفي ما اشيع من خير تقيه من مصر

(٢) أي مادام قصر عابدين مقاما لكم يا آل اسماعيل

في برهة يندر الاسرة نحسها
الله أدركه بكم وبأمة
حلفاؤنا الاحرار الا أنهم
أعلى من الرومان ذكرا في الورى
لما خلا وجه البلاد لسيفهم
وأثوا بكابرها وشيخ ملوكها
تاجان زانهما المشيب بثالث

سبحان من لاعز الا عزه
لاستطيع النفس في ملكوته
الخير فيما اختاره لعباده
يألت شعري هل يحطم سيفه
سلب البرية سلمها وهناءها
زال الشباب عن الديار وخلفوا
طاحوا فطاح العلم تحت لوامهم
الله يشهد ما كفرت صنيعه
وهو العليم بأن قلبي موجه
مما أصاب الخلق في أبنائهم
أأخون اسماعيل في أبنائه
ولبست نعمته ونعمة بيته
ووجدت آباءى على صدق الهوى
رؤيا (علي) يا (حسين) تأولت
واذا بناة المجد راموا خطة
القوم حين دها القضاء عقولهم
هدموا بوادى النيل ركن سيادة

يبقى ولم يك ملكه ليزولا
إلا رضى بقضائه وقبولا
لا يظلم الله العباد قتيلا
للبغي سيفا في الورى مسلولا
ورمى النفوس بألف عزائلا
للباقيات الشكل والترميدا
وغدا التفوق والنبوغ قتيلا
في ذا المقام ولا جحدت جميلا
وجما كداء اثا كلات دخيلا
ودهى الهلال مما لكنا وقيلا
ولقد ولدت ياب اسماعيلا
فلبست جزلا وارتديت جميلا
وكفى بآباء الرجال دليلا
مأصدق الاحلام والتأويلا
جعلوا الزمان محققا ومنيلا
كسروا بأيديهم لمصر غلولا
لهمو كركن العنكبوت ضئيلا

أرقه^(١) سرير أريك والبس تاجه
مرت أويقات عليه موحشا
ليست معالي الامر شيئاً غائباً
كم سستموه في الشيبية مضلعا
وحيتمو زرع البلاد وضرعها
يا أكرم الاعمام حسبك أن ترى
من عثرة ابن أخيك تبكي رحمة
ولو استطعت أقالة لغاره

يا أهل مصر كلوا الامور لربكم
جرت الامور مع القضاء لغاية
أخذت عنانا منه غير عنانها
هل كان ذلك العهد الا موقفا
يعتز كل ذليل أقوام به
دفعت بنا فيه الحوادث وانقضت
وانقض ملعبها وشاهده على
قادمتمو الشحاء فيما بينكم
كل يؤيد حزبه وفريقه
حتى انطوت تلك السنون كملعب
واذا أراد الله أمرا لم يجد

فأله خير موثلا ووكيلا
وأقرها من يملك التحويلا
سبحانه متصرفا ومديلا
للسلطتين وللبلاد وييلا
وعزيزكم يلقي القيادة ذليلا
الا نتائج بعدها وذويلا
أن الرواية لم تتم فصولا
ولبثتمو في المضحكات طويلا
ويرى وجود الآخرين فضولا
وفرغتمو من أهلها تمثيلا
لقضائه رداً ولا تبديلا

(١) كتبت الكلمة في بعض الجرائد « ارقاً » وهو غلط لانه امر رقي الناقص لارقاً المهموز، ولعل سببه كتابتها في الاصل بالالف فجعلوها همزة. والمقام هنا مقام وصل الفعل بهاء السكت كما فعلنا